

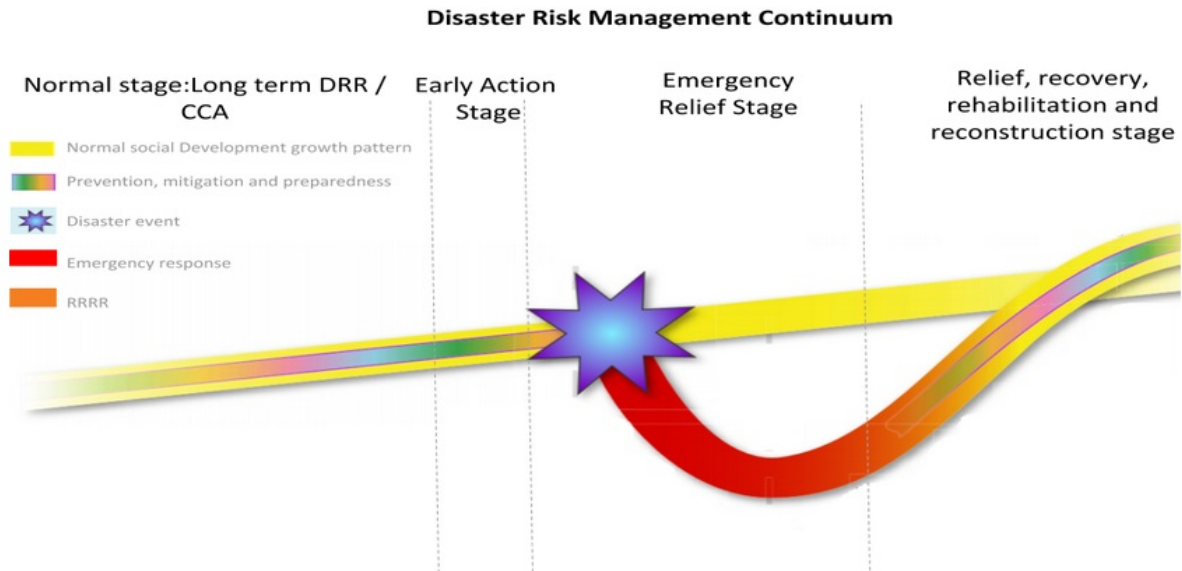
الخطوة 3: الإقناع بجدوى التمويل القائم على التنبؤ وأهميته

من أجل إثارة اهتمام الحكومة وضمان مشاركتها على المدى الطويل، لا بدّ من اقتناع الجهات الفاعلة الرئيسية بالنهج. تختلف النهج المعتمدة، كما يرد أدناه، للإقناع بالتمويل القائم على التنبؤ، وتستخدم هذه النهج وفقًا للسياق. من الضروري تحقيق التوازن المناسب بين إثارة "الحماس" تجاه النهج الجديد والمبتكر وعدم توليد توقعات لا يمكن تحقيقها.

الترويج لمفهوم التمويل القائم على التنبؤ باعتباره عنصرًا مكملًا لإجراءات الإنذار المبكر/العمل المبكر والحدّ من مخاطر الكوارث الحالية

تشمل طرق الإقناع بالتمويل القائم على التنبؤ تسليط الضوء على دوره كمكمل ومعزّز لإطار عمل إدارة مخاطر الكوارث الحالي. ينبغي أن يندرج التمويل القائم على التنبؤ ضمن الجهود القائمة، لا أن يؤدي إلى إعداد مبادرات موازية.

إنّ الحماس المحيط بالتمويل القائم على التنبؤ بصفته "الحلّ المبتكر الجديد" قد يُثير المخاوف لدى بعض الحكومات من تفويض عملها القائم في مجال الحدّ من مخاطر الكوارث والإنذار المبكر/العمل المبكر. لذلك، ينبغي التوضيح في المراسلات أنّ التمويل القائم على التنبؤ لا يحلّ محلّ مفهوم الحدّ من مخاطر الكوارث، إذ يُعتبر الحدّ من مخاطر الكوارث على المدى الطويل محورًا للحدّ من المخاطر والحماية والتكيف. ولكن للأسف، لم تُنفذ بعد برامج الحدّ من مخاطر الكوارث في بعض المجتمعات، أو تُنفذ فيها جزئيًا ليس إلا، ولن تنجح التدابير التخفيفية والوقائية الطويلة الأمد في الحدّ من كلّ المخاطر. وهنا تبرز أهمية التمويل القائم على التنبؤ لإدارة المخاطر المتبقية. من الضروري إدارة التوقعات المتعلقة بالدور الذي قد يلعبه التمويل القائم على التنبؤ. بالإضافة إلى ذلك، يجب التشديد على أنّ هذا التمويل يندرج ضمن إطار عمل إدارة مخاطر الكوارث مع إرشادات واضحة حول المجالات المناسبة لاستخدامه. يندرج التمويل القائم على التنبؤ ضمن مرحلة الإجراءات المبكرة.



مقتبس من (2014)، "The Disaster Risk Management Cycle" (TorqAid)

إثبات فعالية التمويل القائم على التنبؤ

تتعدّد طرق إظهار فعالية التمويل القائم على التنبؤ وإثبات قيمته المُضافة. يمكن استخدام وجهات نظر مختلفة مع حجة رئيسية مفادها أنّ التمويل القائم على التنبؤ يساعد الحكومة على حماية السكّان الضعفاء من الخسائر والمعاناة. بشكل عام، ساهم تبادل الخبرات الإقليمية في مجال التمويل القائم على التنبؤ في البلدان التجريبية حول العالم في زيادة اهتمام المعيّنين في هذا التمويل.

قائمة التحقق لإثبات القيمة المُضافة للتمويل القائم على التنبؤ.

• المساهمة في خطط الطوارئ الخاصّة بالحكومة و/أو المؤسسات الأخرى:

يُضيف التمويل القائم على التنبؤ قيمةً معيّنة ويُعالج أيضًا الثغرات في نظام التأهب للكوارث الحالي، وذلك بفضل ترابطه مع إجراءات الإنذار المُبكر/العمل المُبكر الحكومية القائمة وخطط الطوارئ والتأهب.

• إمكانية الوقاية من/تخفيف الأثر وزيادة التأهب للاستجابة:

ينبغي تسليط الضوء على الأدلة التي تُثبت أنّ التمويل القائم على التنبؤ قادر على/أو نجح بالفعل في الحدّ من الخسائر أو المرض أو الوفيات، بالاستناد إلى أدلة ومعلومات من بلدان أخرى، كما ينبغي تسليط الضوء على الإمكانات التي يمكن تحقيقها لناحية مكافحة المخاطر الموجودة في بلد معيّن، بناءً على نتائج دراسة الإمكانية. للاطلاع على مثالٍ عن الأدلة، يُرجى مراجعة الدراسة التي أُجريت في بنغلاديش في أعقاب التفعيل في العام 2017 عبر هذا الرابط.

• النطاق:

ينبغي تبيان عدد الأشخاص الإضافيين الذين يمكن مساعدتهم عن طريق التمويل القائم على التنبؤ إلى جانب الخطط الحكومية الجارية. كلّما ازدادت الشريحة السكّانية المشمولة بخطط الحماية، تزداد فعالية النظام. يركّز التمويل القائم على التنبؤ على الأشخاص الأكثر ضعفًا الذين يعيشون في مناطق مُعرّضة بدرجة عالية للمخاطر، ولا بدّ من توضيح العدد الذي يمكن حمايته من هؤلاء السكّان، وبالتالي خفض الحاجة إلى المساعدة الحكومية في أعقاب الكوارث.

• المنفعة العملية:

ينبغي إظهار فعالية الاستجابة التي تحقّقت نتيجة الإجراءات المُبكرة المُتخذة ضمن المشاريع التجريبية في بلدان أخرى في المنطقة تعتمد هذا التمويل أو تواجه مخاطر مشابهة.

• القيمة مقابل المال:

ينبغي تسليط الضوء على الفوائد الاقتصادية المُحتَمَلة التي يوفّرها العمل المُبكر للمجتمع والحكومة، مع الإشارة إلى المنشورات ذات الصلة حول هذا الموضوع.

• احتمال إنشاء شراكات جديدة:

ينبغي تحديد الجهات الفاعلة المحليّة/الإقليمية التي تعمل على التمويل القائم على التنبؤ في المنطقة والتي يمكن التعاون معها في هذا الإطار.

• خيارات التمويل الملائمة:

ينبغي مناقشة ماذا يمكن للعمل القائم على التنبؤ التابع لصندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث أن يفعله، وأين تستطيع المساعدة الإنسانية التقليدية والأموال الحكومية المتوقّرة أن تلعب دورًا.

• ارتباطاً واعد بالحماية الاجتماعية:

ينبغي إظهار إمكانية الربط بين التمويل القائم على التنبؤ والبرامج القائمة، من مثال الحماية الاجتماعية، لزيادة كفاءة التنفيذ وتعزيز الأثر.

عرض أمثلة ملموسة عن المساعدة التي يقدّمها التمويل القائم على التنبؤ

الجمع بين الأدلة والخبرة: “صيغة المشاهدة + العمل”

يمكن تحسين القائمة الواردة أعلاه من خلال الجمع بين الأدلة العامّة من مشاريع التمويل القائم على التنبؤ، وبين التجارب العملية الملموسة من المجتمعات المحليّة. في نهاية المطاف، يهدف التمويل القائم على التنبؤ إلى تجنب الناس المعاناة أو الحدّ منها. ولا أحد يستطيع التحدّث عن فعالية التمويل القائم على التنبؤ إلاّ الذين يستفيدون من هذه المساعدة.

يوصي الدليل العملي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر المعني بالدعوة إلى الحدّ من مخاطر الكوارث (2009) بصيغة “المشاهدة + العمل”.



© الصليب الأحمر الألماني



مثال عملي: بنغلادش

جملة تعريفية:

(كتابة جملة تعريفية بسيطة)

تُعتبر بنغلادش من أكثر البلدان عرضة للكوارث في العالم.

الأثر:

(إعطاء مثال عن الأثر الإنساني)

تُصنّف بنغلادش وفق مؤشر قابلية التأثر بتغيّر المناخ باعتبارها البلد الأكثر عرضة للخطر على مستوى العالم. ويُعزى ذلك أيضًا إلى خصائصها الجيوفيزيائية. تُهدّد الفيضانات ما يصل إلى 70% من مساحة البلاد، وتضرب الأعاصير المناطق الساحلية في كلّ سنة تقريبًا. قد تستمرّ عمليات الإجلاء لمدة 4 أسابيع ينخفض خلالها أو ينعدم مدخول المزارعين أو العمّال المياومين، فيضطّرون عادةً إلى بيع الأصول أو الحصول على قروض بفائدة عالية ليتمكّنوا من الإجلاء وتسديد كلفة الغذاء والرعاية الصحيّة خلال عملية الإجلاء وبعدها.

مثال:

(استخدام مثال أو قصة شخصية من تجربة خاصّة أو تجربة شخص تلقّى المساعدة)

تعمل أليفا كاتون (40) كميّومة في حقول بوغرا. تخسر خلال الفيضانات كلّ مدخولها إذ تغمر المياه الحقول فيتعدّر العمل فيها، ويتعدّر على البقرتين اللتين تملكهما أن ترعىا العشب من الحقل.

